journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025

Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

حداثة المدائح النبوية في الشعر الجزائري الحديث
– مقاربة لرؤى ومواقف نقاد الشعر الديني في الجزائر–

The modernity of prophetic praises in modern Algerian poetry
- An approach to the visions and positions of the critics of religious poetry in Algeria-

الدكتورة . سهيلة بوساحة
Souhyla.boussaha@univ-bba.dz
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج، الجزائر

تاريخ الارسال: 2022/03/13 **تاريخ القبول: 2025/12/10**

الملخص:

تُقارب هذه الدراسة رؤى ومواقف نقدية لبعض نقاد الشعر الديني الجزائري الحديث؛ بهدف الوقوف على حداثة خطاب المدائح النبوية والتي خرجت عن وظيفتها المتمثلة في مدح الرسول (ص)، لتُؤدي دورا تحريضيا وتثويريا أدى إلى الإرهاص الثوري. وتتبع هذه المقاربة منهجية تستمد أدواتها الإجرائية من نقد النقد ونظريتي القراءة والتلقي؛ لقراءة نصوص نقدية وتأمل مستواها المعرفي للتفاعل والتحاور معها، من منطلق أنّ الشعر الديني الجزائري قد أسهم، من ناحية مضمونه وشكله الفني، في التعبير عن قيّم المجتمع وأدى وظيفته المنوطة به، وما يحتاجه هو جهد ناقد يوليه عناية واهتماما؛ من خلال بلورة نظرية نقدية لهذا النوع من الشعر، تستمد مادتها ومختلف مقولاتها وقضاياها النقدية من خطاب الشعر الديني الجزائري.

الكلمات المفتاحية: المدائح النبوية؛ الشعر الديني الجزائري؛ حداثة الخطاب؛ رؤى نقدية؛ القراءة والنقد.

Abstract :

This study approaches the critical visions and positions of some critics of modern Algerian religious poetry to find out the modernity of the prophetic praises discourse, which departed from its function, to play a provocative and revolutionary role. Algerian religious poetry has contributed, in terms of its content and artistic form, to the expression of the values of society and has performed the function assigned to it. What religious poetry needs is a critical effort that pays attention and care; By crystallizing his critical theory.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

Keywords : prophetic praises; Algerian religious poetry; novelty of discourse; critical insights; Reading and criticism.

المقدمـــة:

لا يمكن الحديث عن حركة أدبية أو تطور جمالي دون تحليل العلاقة الموجودة بين الأدب ونقده، غير أنّ الأدب الجزائري بعامة والشعر بخاصة لم يرتبط بحركة نقدية مصاحبة تقيّمه وتقوّمه، وانحصر النقد في الأبحاث الجامعية المتخصصة وبعض الانطباعات الصحفية التي لم ترق إلى مستوى اتجاهات نقدية ومدارس جمالية ذات معالم نقدية واضحة، مما جعل دراسة هذا الأدب وتحليله تعتمد أساسا على نظريات ومعايير جمالية عامة ذات مرجعيات غربية لا تأخذ الخصوصية الثقافية واللغوية في الاعتبار؛ لأنّها تطبّق معايير جمالية وشكلية مستنبطة من الآداب الغربية.

حتى أتمكّن من مقاربة نصوص نقدية أنجزها نقاد الشعر الديني الجزائري، استعنت بما توفّره نظريتي القراءة والتلقي من آليّات إجرائية تسمح لخطاب النقد بأن يُقرأ ويُضبط وفق قوانين وشروط، وسمحت للقارئ بالتفاعل مع النصوص المقروءة، ولقد انطلقت من المنظور النقديّ لنقاد الشعر الديني الجزائري؛ والذي كشفت عنه نصوصهم النقدية التي تفاعلت معها؛ وتدخل هذه المساءلة النقديّة الّتي استدعتها الاستجابة الابستيمولوجية ضمن ما يصطلح عليه نقد النقد؛ على اعتبار أنّه خطاب نقدي يحاول التمكّن من الاستجابة المعرفية الناتجة من عملية القراءة.

تهدف هذه المقاربة إلى قراءة نصوص لبعض نقاد الشعر الديني الجزائري أمثال: عبد الله الركيبي، وصالح خرفي، محمد كناي، للوقوف على رؤاهم النقدية المتعلقة بحداثة المدائح النبوية في الجزائر، التي استحدثت وظيفة جديدة، تتماشى وفترة الاستعمار الفرنسي في الجزائر؛ حيث استعملت كخطاب تثويري وتحريضي لشحذ الهمم، لكن النقاد لم يحاولوا في المديح النبوي الوقوف على أبعاد غير البعد الديني، وبالتالي غيبوا حداثة الشعر الديني.

2. الشعر الديني الجزائري الحديث والحركة النقدية.

يُمثّل الدين للشاعر الجزائري من منظور النقاد، العقيدة الروحية الراسخة في وجدانه ووجدان الشعب، لهذا كادت تختفي الأغراض الأخرى لينحصر في الدين ودواعيه وأصبح معظمه في المدائح والتصوف، بينما كانت الظروف في الفترة السابقة قد ساعدت على انتشار قصائد البطولة والتحريض على الجهاد ومدح انتصارات الأمير والإشادة ببطولته، وإن لم تنس فكرة الدين (الركيبي، 1981، صفحة 22)، ولقد تفطّن نقاد الشعر لقضية إهمال الباحثين للشعر الديني الجزائري رغم غزارة التجارب فيه، ففي "العصر الحديث تكاد الدراسات الأدبية تخلو من التوجّه نحو إبراز الأثر القرآني في الشعر العربي الحديث" (شراد، 1985، صفحة 5) نظرا لشيوع قصائد المديح فيه،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

وليس حال الأدب بأحسن من حال الشعر الديني؛ فما "أقلّ الدراسات التي كتبها الباحثون والنقاد عن الأدب العربي في الجزائر قبل ثورة التحرير وفي أثنائها وبعدها، رغم أهميته البالغة في التعبير عن الإنسان الذي فجّر هذه الثورة" (الباب، 1987، صفحة 5) فالجناية ليست على شعرنا الديني فحتى الشعر الثوري لم يلق اهتمام النقاد، واعتبره مختلف نقاد الشعر تناقض أو تغافل من الدارسين أدى إلى تغييب خطاب النقد، الذي كان بإمكانه أن يتفاعل ويُثمر في ضوء موضوعات الشعر الديني المتنوعة.

إهمال نقد الشعر الديني ليس له ما يبرّره، فالمتصفح للشعر الجزائري يلحظ أنّ الشاعر كان يتأمل واقع المجتمع وما استشرى فيه من أدواء، محاولا إصلاحه من زاوية الدين (الركيبي، 1981، صفحة 563) حيث أثبت الشعر منذ القديم أنّه خطاب سلطوي على مناحي الحياة المختلفة، أما إذا كان الإشكال مع المضمون فالدين باعتباره إيديولوجيا تغلغلت مضامين الإبداع، فهذا التناول ليس مقصورا على الشعر الجزائري وحده؛ إذ لعب الدين دورا هاما في حياة الشعب الوطنية والسياسية والاجتماعية، وكان تأثيره قويا في الشعر منذ القديم، فالدين وما يفجّر بيسر وأصالة في النفس من مشاعر، قد كان نبعا صافيا للشعراء (خرفي، 1984، صفحة 89) نظرا لظروف العصر التي أعطت للدين أهمية خاصة انطبعت في قصائدهم؛ فليست عنايتهم به بسبب نزعة التديّن كما يعتقد البعض؛ وإنّما لمعالجة قضايا العصر ومحاولة إيجاد حلول لها.

ليفهم أنّ الشعر الديني الجزائري الحديث قد خرج عن مهمته الأصلية التي أعدّ لها، وهي خدمة الدين التي حدّدها الإسلام، والذي أقرّ بمشروعية الشعر شريطة أن يكون أداة لخدمته وخدمة "النظام الذي يؤسّسه، ولا تقوم الأداة بذاتها بل بوظيفتها، فهو كوسيلة لغاية أشرف منه وأعلى فيشرف ويعلو بقدر ما يستلهم هذه الغاية ويرتبط بها ويخدمها ويفيدها (أدونيس، 1994، صفحة 198) فهذه الأسباب لن تنحسر ويبقى الشعراء يربطون بين الإسلام وآلام وآمال الشعب؛ وفي هذا تأكيد على "التلاحم المتين ما بين الدين والوطن" (سمينة، 2003، صفحة 14) وظروف العصر والمجتمع حيث "نشهد دور الدين في حيويته وهو يحقّق عمله الاجتماعي، حين يهدف إلى غاياته الخاصة المتمثلة في خلق الشبكة الروحية التي تربط نفس المجتمع بالإيمان بالله ومن ثمّ يخلق شبكة العلاقات الاجتماعية التي تتيح لهذا المجتمع أن يضطلع بمهمته الأرضية (نبي، 1984، صفحة 73) فلم يكتف الإسلام "بالبقاء حيا كجزء من الإيديولوجيات المهيمنة، بل مازال ينتج إيديولوجيات مقاتلة تفنّد الأوضاع الاجتماعية والسياسية" (الأشقر و ادريس، 2008، صفحة 60) فالدين باعتباره جملة العقائد والعبادات ليس عقائد فردية بل جماعية، وهو الذي يعطي للجماعة صفة الجماعية؛ لذلك يمكن اعتبار الشعر الديني الجزائري الحديث مجسّدا لطموحات الجماعة، لأنّه ارتكز على الدين

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

الذي أُعدّ من أجل الجماعة لتنظيم حياتها، لذلك استعان مفكري الجزائر بالدين وأدركوا أهميته وفاعليته للنهوض بالجزائر على جميع الأصعدة.

لقد أكّدت الحركة الإصلاحية أهمية الدين في الحياة؛ مما دفع المصلحين الجزائريين إلى النفور من كل ما له علاقة بالمستعمر، حتى الأفكار والإيديولوجيات، والعودة إلى التراث الإسلامي واتخاذه كمورد إيديولوجي؛ مما يعني أنّ الشاعر الجزائري الحديث قد لجأ إلى الدين بدافع مناقضة إيديولوجية المستعمر، ففي فترة الاستعمار لم يكن للشاعر مسؤولية غيرها فسخّر شعره للدين حتى "يُدحض به شريعة الغزو" (التطاوي، 1997، صفحة 16)؛ إذ يتفق نقاد الشعر الديني مع الدارسين الذين يرون أنّ العلاقة بين الدين والشعر متداخلة وقديمة في آن؛ فالشعر نشأ في حضن الدين، (مرتاض، 1983، صفحة 12)؛ غير أنّ دافع شعراء الجزائر لم يكن سببه النزعة التدينية؛ بل موقف الاستعمار من الدين ما دفعهم إلى التعلّق والتمسّك به؛ فمن الضروري أن يتخذ الشعر نفس الموقف من الاستعمار ويرجع إلى الشعر الذي اتخذ من الدين موضوعا له.

ويرجع سبب عودة الشعر الجزائري للمديح الديني إلى الشاعر نفسه الذي عندما تلّم به ظروف قاسية وتحيط به أحداث جسيمة لا يجد ملجأ سوى الرجوع إلى الله، والاستنجاد به أو التوسل برسوله (الركيبي، 1981، صفحة 107)؛ فهو مرتبط بحالته النفسية يكشف عن سلوك يقوم به كل صاحب عقيدة، مما يدل على أنّ مسايرة الشعر الديني لقضايا الشعب الجزائري يرجع إلى فاعلية الإسلام الذي يعتبر "نموذجا للدين في صورته المكتملة" (الكتاني، دت، صفحة 71) ولأنّه "دين عمل وقوة وعزّة ومجد" (قينة، في الأدب الجزائري الحديث –تأريخا وأنواعا وقضايا وأعلاما–، 1995، صفحة 68) تأتى له أن يكون أقوى سند لمواجهة الاستعمار وأكبر محرّض للنضال، مازجا بين الشؤون الوطنية والدينية؛ فلو اختفى من الشعر الديني الجزائري الاهتمام بقضايا المجتمع، تنتفي فاعلية الدين الإسلامي بسبب غياب وعي الشاعر بها؛ فـــالدين يحفّز الجانب المعنوي ويُساعد على الوعي والإدراك، ويُسهم في التثوير والتحريض؛ والتي توفر عليها الشعر الديني لاتخاذه الدين موضوعا له.

3. حداثة المدائح النبوية في الشعر الجزائري الحديث

1.3 مرحلة الإحياء والتقليد:

انتشر شعر المديح في الجزائر بالصورة التي كان عليها في القديم، والتقليد فيه واضح في الموضوع (الركيبي، 1981، صفحة 50)، حيث نجد مواقف نقدية لنقاد جزائريين تُؤكّد سير الشعراء المحدثين في شعرهم الديني على "نهج الأقدمين من حيث الموضوع فقد كان هذا النوع كثير الشيوع على ألسنة الشعراء من لدن ظهور الإسلام إلى يومنا

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

هذا" (الجيزاوي، دت، صفحة 47)؛ إذ يمكن للشعر أن يحمل مضمون ديني ويعبِّر عن أغراض دينية مثله مثل الوسائل التي يتخذها الدين للتعبير عن مضامينه، فلم يخرج شعراء الجزائر عن هذا النهج، ومن النقاد من يرى أنّ انحصار الشعر الجزائري الحديث في الأغراض الدينية كان نتيجة تعلقه بالزوايا والمساجد (ناصر، 1983، صفحة 19) وليس له علاقة بإيديولوجيا معينة، ونفى الدور الحداثي الذي لعبته القصيدة الدينية في العصر الحديث.

فالشاعر الجزائري ليس له إلاّ المحاكاة والتقليد، ومن الصعب أن يتفوق على من سبقه في المديح النبوي؛ بسبب تعرّض الثقافة الجزائرية للحصار والمطاردة ولضعف شديد من جراء الاستعمار (الركيبي، 1981، صفحة 207)؛ فالمدائح سنّ قواعدها القدامى وأجادوا فيها وبقي للشاعر الحديث معارضتها ومحاولة تكييفها مع ثقافته وظروف مجتمعه "ولا غرابة في ذلك في فترة لم يكن مطلوبا من أولئك الشعراء، ولا من المنتظر لديهم أن يفلسفوا قضايا العقيدة، فهو يصرّح بذلك ويطرحه من منظور ديني محض" (التطاوي، 1997، صفحة 16) وهذه المعالجة تمت بها مختلف القصائد الدينية عبر العصور؛ فمهمة الشاعر التعريف بالدين وقضاياه ومبادئه، خاصة التي تحفظ كرامة الإنسان وعزّته.

ناقد الشعر الديني مُطالب بأن يضع في حسابه الظروف الثقافية التي حاصرت الشاعر الجزائري وحالت دون انفتاح شعره على نظريات الشعر ومسايرته لمختلف التطورات والثورات التي شهدتها آداب العالم، وينظر إليه بمنظار صاحبه مراعيا الشرط التاريخي الذي كُتب فيه؛ فموضوعات المديح ليست جديدة، ترتبط باللاشعور الجمعي، والشاعر بطبعه الحساس يلتقط المناسبات العامة في العالم الإسلامي والخاصة في الجزائر، ليسجلها ويسجّل ما يحس الشعب حولها من عواطف متضاربة زاخرة، لا تجد خيرا من الشعر أداة للتعبير عنها" (خرفي، 1984، صفحة 89)، فالذي يوحّد الشعر الديني هو حرص الشاعر وإحساسه القومي ينضاف إليه ظروف انتشار المدح النبوي في البلاد العربية المتشابهة في كثير من الأحيان، "فالأمة العربية في تاريخها السياسي والأدبي وفي ضميرها الاجتماعي تكوّن وحدة متكاملة في شتى ظروفها الثقافية والسياسية والأدبية رغم ما يبدو من آثار محلية، أو طابع إقليمي في أدبها" (الركيبي، 1981، الصفحات 107–108)؛ لأنّ سندها الإسلام الذي أدى ويُؤدي دور التوحيد والتضامن، وحقّق ويُحقّق أهدافا اجتماعية وسياسية وحتى أدبية يمثلها الشعر الديني، لهذا ينتفي الفكر النقدي القائل أنّ هناك اختلاف في موضوع شعر المديح؛ إذ يرجع تشابه موضوعاته إلى الضمير الاجتماعي/ اللاشعور الجمعي، نظرا لتكرار بنية القصيدة المدحية وتشارك كل الأمة الإسلامية فيها؛ لأنّ "الدين يتحدث إلى الضمير الإنساني" (نبي، مشكلات الحضارة –بين الرشاد والتيه ، 2002، صفحة 91)، لهذا يُعد الأدب الديني أقدم الآداب، والعلاقة بينهما وطيدة يتخلى فيها صاحبها

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

عن الكثير من نزواته الشخصية، فالبكاء على الماضي والتغني به مرجعه إلى الواقع المؤلم والظروف السيئة التي يعيش في ظلّها الشاعر وتعكس ظلالها على حال الدين" (الركيبي، 1981، صفحة 126) وفي هذا تأكيد على أنّ الشعر الديني الجزائري انتقل إلى مرحلة غيّر فيها أهدافه ودواعيه، وجدّد فيها موضوعه الذي أعدّ من أجله.

لأنّ الإسلام هو المتحكّم في الأفكار ومختلف أشكال الوعي، والشاعر مطالب بإدراك كل هذه الخصوصيات التي يتمتع بها ويعكسها في شعره الديني ليمتزج بالقضايا الوطنية المصيرية، ويتحدّد دور الدين باعتباره عقيدة إلهية تنظّم الحياة الإنسانية في جميع المناحي، ولا يقتصر باعتباره عقيدة على التنظيم العقائدي وتقويم السلوك ورسم المنهاج السليم، بل هو أيضا نظام سلطوي تُمارس فيه مختلف السلطة السياسية وغيرها من أنواع التسلّط.

لجأ شعراء الجزائر للشعر الديني ونوّعوا موضوعاته وتخلصوا فيه من النظرة الأحادية التي ألصقتها الصوفية به وخاضوا أغراضه الحديثة المتمثلة في المدائح والتوسلات النبوية ومدائح آل البيت، وهي الأغراض التي يعتبرها النقاد ممثلة للاتجاهات الدينية في الشعر الحديث (الجيزاوي، دت، صفحة 84) وتحمل أبعادا إلتزامية تهدف إلى معالجة الواقع، ولقد خاض الشاعر الجزائري غمار التجربة في الأغراض الدينية الحديثة، وقصر شعره عليها، فـــلم يبق للقصيدة متنفسا إلاّ في المنظومة الدينية" (خرفي، شعر المقاومة الجزائرية، دت، صفحة 13) وفي هذا تأكيد على سلطوية القصيدة المدحية في الشعر الجزائري، التي لم تخرج موضوعاتها عن "النطاق الصوفي الديني إلى حدّ جعلت الشعر الديني النافذة الوحيدة التي بقيت للأدب العربي في الجزائر، يتنفس منها" (ناصر، 1983، صفحة 19)؛ لأنّ الشعب الجزائري في تلك الفترة كان في أمس الحاجة للدين؛ ليقوم "بوظيفة المرهم المسكّن المغذي حين تقل الوسيلة، ويصعب الفعل" (دحو، دت، صفحة 45)، فبمقدور الشعر الديني أن يُساعد الناقد لو اشتغل عليه، على بلورة نظرية للشعر الديني الجزائري الذي "أضاف قيّما أدبية وإنسانية إلى أدبنا العربي الحديث" (الركيبي، 1981، صفحة 716) خاصة شعر المدائح الذي كان له الفضل في المحافظة على التراث وبقائه، وأضاف للشعر الجزائري وعكس الفترة التي عمّ فيها الإرهاب وسادت السيطرة الاستعمارية التي بلغت أوجها في ذلك الوقت، لأنّ الفترة كانت فترة صراع بين شعبين ودينين وعنصرين وحضارتين" (الركيبي، 1981، صفحة 233) وهذا أمر لا يمكن أن ينكره النقد.

2.3 مرحلة الحداثة والتجديد الايديولوجي:

نقف في هذه المرحلة على بعض الرؤى والمواقف النقدية التي ترى أنّ الشعر الديني الجزائري ليس تقليد أعمى للشعر القديم، إنّما هو تطلّع غير مألوف في المقاييس التقليدية؛ تجربة شعرية أضافت نفسا جديدا لشعرنا" (خرفي، الشعر الجزائري الحديث، 1984، صفحة 357)، والمدائح هي "لون من التعبير عن العواطف الدينية" (مبارك، دت،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

صفحة 17) استغلّها الشاعر الجزائري الحديث للكشف عن الأبعاد الميتافيزيقية للشعب من خلال تحريك الحس الديني فيه، ويعتبر الالتفات إلى التاريخ الإسلامي محاولة لإثارة الحماس وشحذ الهمم وترسيخ الثقة والعزيمة لتغيير الواقع، وقد اصطلح الفكر النقدي الجزائري على عملية الالتفات "الوعي التاريخي" (خرفي، الشعر الجزائري الحديث، 1984، صفحة 96)؛ لإدراك الشاعر الجزائري فاعلية المديح وتوظيفه كخطاب تحريضي لخدمة الثورة الجزائرية، فالقصائد التي تصطبغ بالروح الدينية في مضمونها وفي أفكارها وعواطفها، نجد المشاعر الوطنية تتفجر من خلالها (الركيبي، 1981، صفحة 373) ولا يوجد خطاب إبداعي أكثر اصطباغا بالروح الدينية من قصيدة المديح النبوي، فلو اشتغل النقاد عليها لاستطاعوا استنباط جملة من القواعد والقوانين الضابطة لشعر الدعوة إلى الثورة؛ إذ يدخل شعرنا الديني ضمن الخطاب الذي أُنشئ "صدى لأمور تثير العاطفة الدينية، كالذي نجده في بعض شعر الثورة الذي يُحرّض باسم الدين، ويعتبر امتدادا للمدائح النبوية التي لها قدرة التغيّر والتلّون كلّما كان باعث جديد أو مثير للشعور الديني" (الجيزاوي، دت، صفحة 83) فظهور العاطفة في الشعر الديني لا يرجع إلى تعاطف الشاعر مع أوضاع مجتمعه، كما أنّها لا تنقص من أهميته؛ إنّما تكشف عن وعي الشاعر بماهية الدين وكيفية نشوئه.

نقاد الشعر الجزائري على وعي بتحولات القصيدة المدحية في الشعر الجزائري والتي أراد الشاعر من خلالها إثبات أنّ "الصور البطولية تُستحضر لا للتساؤل ولا للحسرة، ولكن لتأكيد المواقف الراهنة وتأكيد نسبها العريق في أعماق التاريخ" (خرفي، الشعر الجزائري الحديث، 1984، صفحة 103)، حيث يعتبر التاريخ معينا متجدّدا بإمكانه أن يرقى بحاضر الأمم ويستشرف بمستقبلها، وقد كان الشاعر الجزائري شديد الاهتمام بالتراث التاريخي ذي الطابع الثوري؛ لذلك يُعد رجوعه للمديح ليس تغنيا وافتخارا، وإنّما من أجل الارتقاء والتطور بالحاضر الذي يعيشه الشعب عن طريق الاستفادة من أحداثه الكبرى، فليست "النبوة المحمدية من النّوع الذي يدعو إلى الاستكانة والخمول، وإنّما تدعو إلى الجهاد الملحمي الذي لا يخضع أو يستكين" (الركيبي، 1981، صفحة 74) فالناقد يعي جيّدا الأهداف المرجوة من المديح؛ وما ربطه بالجهاد الملحمي إلاّ إدراكا على أنّ واقع الشعب الجزائري لن يتغير إلاّ بالثورة التي لا بدّ أن تشمل جميع الميادين.

ولقد وضّح النقد الجزائري علاقة المديح بالثورة التي تعتبر ملحمة بطولية، ولو ربطنا الجهاد الملحمي الذي عاشه الرسول (ص) بالواقع الذي يعيشه الشعب الجزائري، لأمكننا اعتبار شعر المديح شعرا كاشفا عاش الأحداث البطولية وبإمكانه معايشة الأحداث التي تمهّد للثورة الجزائرية؛ وفي هذا تأكيد على أنّ الشعر الديني الجزائري استُثمر للتحريض الثوري، مما يكشف عن وعي الشاعر بالتّحولات التي لحقت الشعر الديني في الأقطار العربية؛ "فقصائد

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

المديح التي كانت تنظّم في أمراء البيت العلوي كان أصحابها يُفكرون في الشعب بجانب تفكيرهم فيمن يمدحونه، حتى يقعوا في نفس الشعب موقعا حسنا، وحتى يظفروا برضاه وإعجابه" (ضيف، 1992، صفحة 37) يلفتوا انتباهه لأنّه مستهدف بالتغيير، لذا يمكن اعتبار الشعر الديني الجزائري إرهاص لشعر الثورة في الجزائر، كما أدى دوره عند شعراء المدرسة الإحيائية العربية.

يعي النقد الجزائري العلاقة الوطيدة بين الشعر والدين، فقد عبّر الشعر الديني الجزائري عن وجدان أصحابه وعن العقيدة الروحية للمجتمع" (الركيبي، 1981، صفحة 713) مما يعني سيطرة الإيديولوجيا الدينية بسبب اتخاذه الدين موضوعا للشعر؛ على اعتبار أنّ "الممارسة الإسلامية الأولى هي التي أسسّت لما نسميه اليوم بالشعر الإيديولوجي" (أدونيس، 1994، صفحة 199)؛ ولقد أقرّ النقد بحداثة المدائح النبوية في الجزائر، بالاستناد إلى موقف الشاعر الذي عندما اتخذ من الدين موضوعا كسّر ومزّق حدود الذات الضيقة، ليتحدث في مسائل جوهرية وأخذ يلتفت إلى المجتمع ليساهم في حلّ مشاكله" (ركيبي، 1965، صفحة 14)، ولقد لعبت القصيدة الدينية دورا حداثيا، مما جعلها "شاهدا على أنّ الدين قوة تسند المجتمع عندما يتعرض لظروف قاهرة كالتي عرفتها الجزائر" (الركيبي، 1981، صفحة 233) بل إنّ المديح انعكاس للعاطفة الدينية للشعب الجزائري، والتي "تخاطب الحس الديني والنوازع النفسية في الأدب الديني" (قينة، الخطاب القومي في الثقافة الجزائرية، 1999، صفحة 36) والتي لو قُرئت قراءة معمقة فاحصة لاستطاع القارئ الوقوف على مدلولات حديثة للشعر الديني الجزائري وعلى الكثير من خصوصيات الشعب الجزائري.

إنّ الشعر الديني الجزائري قد عكس الواقع بكل ما فيه من أدواء وآلام، مغتنما المناسبة الدينية "عارضا حاضر الأمة على ماضيها، مستخلصا الدروس والعبر، داعيا إلى الاستلهام من المناسبة في سبيل نهضة إصلاحية تعيد إلى الجزائر اعتبارها ومكانتها" (كناي، 1994، صفحة 43) لتصبح مختلف "المناسبات ملّونة بالوطنية والثورة" (شرف، 1991، صفحة 109) لتُخفي الغرض الأساسي من استحضارها، ولهذا احتلت الأعياد الدينية مكانة عالية في حياة الشعب الجزائري؛ حيث تتيح فرص التعبير عن الآمال الوطنية، فحضور الشعر الجزائري أثناء مناسبة المولد النبوي بهدف "استنطاق هذه السيرة وتوظيفها بما يخدم تنامي الحركة الإصلاحية" (كناي، 1994، صفحة 44) مما يُؤكّد أنّ الشاعر الإصلاحي الجزائري قد اعتمد على النص الديني لمعالجة الواقع والراهن؛ إذ تعتبر العاطفة الدينية في الشعب الجزائري ذات حساسية مرهفة، وقد تبلغ حد السذاجة أو منتهى السطحية في الشعر العامي، ولكنها تظلّ محتفظة بكلمة السر التي تفتح مغاليق هذا الشعب وبالسلطة الوحيدة التي يدين لها (خرفي، شعر المقاومة الجزائرية، دت،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

صفحة 11)؛ فالشعر لما استعار من الدين مفاهيمه وأدواته سعى جاهدا لإصلاح الواقع، وبالتالي الشعر الديني الجزائري ليس سطحيا كما يبدو وليس هدفه مدح الرسول(ص) فهو يحتاج إلى معاينة عميقة تسمح بإخراج أهدافه ومراميه، يضع فيها الناقد اعتبارا للنظرة الدينية التي طغت في العصر الحديث على كل أشكال الوعي والتفكير، كما طغت على الشعر الذي اتخذ من الدين إيديولوجيا بني عليها، ولا يستهان بـــالخلفية الدينية الكامنة خلف الشعر الديني، لأنّها قوة دافعة وبدون أساس ديني لا تجد قائمة للمجتمع.

يكشف الاهتمام بالدين أنّ الشاعر الجزائري قد جسّد التحوّل وتخلص من التردد وحسم أمره ودخل مرحلة الإيمان واليقين؛ ذلك أنّ تأثير الدين في الشعر الجزائري استمر حتى قيام الثورة الجزائرية؛ إذ نقف من خلال رؤى النقاد أنّ المديح سبق قيام الثورة وصاحب الاحتلال؛ بمعنى مهّد وأرهص بها وتوقف أثناء قيامها، والأرجح أنّ الشعر الإصلاحي "حين اندلعت الثورة واصل رسالته التي اختلطت في هذه المواقف بالرسالة الثورية" (كناي، 1994، صفحة 190) في حين من النقاد من نفى مصاحبته لمرحلة الاحتلال ويرى أنّ "شعراء الجزائر توجّهوا إلى المجتمع ليعبّروا عن آلام الشعب وطموحه، فضربوا صفحا عن المديح آخذين بتلابيب الشعر الوطني والسياسي وقضايا الشعب، فهو لسان الثورة في جميع ميادينها (الطمّار، دت، صفحة 285) ظنّا منهم أنّ الشعر الديني لا يمكنه أن يتبنى الفكر السياسي والنضالي، ويشترك الشاعر الجزائري مع شعراء عرب جعلوا لقصيدة المدح النبوي دوافع سياسية وطنية و"يُثيرون عواطف دينية ووطنية في أشعارهم" (ضيف، 1992، صفحة 37) مما يعني وجود رؤى نقدية تتفق مع رؤية نقاد الشعر الديني الجزائري، والتي تراه محرّكا لعواطف الشعب الدينية والوطنية في آن، وقد أقرّوا بتوقف فاعلية القصيدة المدحية بقيام الثورة الجزائرية، للتدليل على أنّ قصيدة المديح استغلت للتحريض؛ فقد كانت نهاية للمد الثوري الذي اتسمت به العهود السابقة عليها وبداية لمرحلة في حياة الشعب تتميّز بالسكون والهدوء نسبيا، دون أن يجعل الشعر يتوقف وإنّما اتّجه إلى الدين وإلى التصوف مدحا للرسول أو تغزلا في الذات الإلهية، أو ركونا إلى الدين في شتى موضوعاته (الركيبي، 1981، الصفحات 6–7).

فالمديح شعر يتماشى مع هدأة الأوضاع السياسية والاجتماعية يلجأ إليه الشاعر ويتخذه خطابا تجسيديا لطموحات الشعب فعند أصحاب النهضة والإحياء "تحوّل الشعر إلى الشعب، ولم يعد مقصورا على فئة بعينها" (ضيف، 1992، صفحة 50) وحتى القصائد التي مُدح فيها الرسول(ص) أو آل البيت اُستهدف بها الشعب، لذا يُعدّ المدح النبوي شعرا إرهاصيا للثورة التحريرية في الجزائر سبقها ومهّد لها، وقد تأت هذه الوظيفة للشعر الإصلاحي الجزائري الذي التزم فيه الشعراء بالفكرة الإصلاحية، وهذا ليس بالمستحدث في الشعر الديني الجزائري؛ إذ "يُمكن

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

للشعر أن يستعيد موقعه، مرهصا بحركة تُجدّد انطلاقته ورسالته، وتُفضي به إلى تعبير وطني متطور" (الجراري، دت، صفحة 267) وهذا ما أفضى به الشعر الإصلاحي الجزائري الذي تنبأ بالثورة، لكنّه لم يتول مهمة متابعة أحداثها وتسجيل وقائعها، ولأنّ المدائح لم تتول مهمة التسجيل والالتزام بأحداث الثورة، لم تلق اهتماما من قبل الباحثين والنقاد وأُعتبرت شعرا إحيائيا خاليا من التجديد والتأثير، وبالتالي كادت تُهمّش وتوضع في ركن بعيد عن النضال والمقاومة.

من النقاد من يعي حداثة القصيدة المدحية في الشعر الجزائري وقدرتها على استيعاب ومسايرة أوضاع الشعب الجزائري، التي لعبت دورها الحداثي في مرحلة مبكّرة جدا وتداخل فيها الديني مع السياسي كما مثّلته القصيدة التي مدح فيها الفرزدق النبي(ص) في عهد بني أمية و لم يرُق مدحه لخلفائها؛ ذلك أنّ أقوى حجة عند الخصوم كانت قرابتهم من الرسول، فلا بدع أن يكون مدحه تنويها بشأن أولئك المعارضين (مبارك، دت، صفحة 56) غير أنّ الشاعر الجزائري الحديث تفطّن إلى أنّ المناسبات الدينية، ومنها المولد النبوي الشريف، مادة رئيسة لّف الشاعر حولها "شعوره بخطورة ما آلت إليه حرب الاستعمار، وقد تفجرت عواطف الشعراء حول هذه الموضوعات بنبض من الأسى والألم، ولكن بنبض أقوى من الإيمان ووضوح الرؤية والتفاؤل بالمستقبل" (خرفي، الشعر الجزائري الحديث، 1984، صفحة 89).

ويؤكّد نقاد الشعر الديني في الجزائر أنّ الأعياد الدينية قد وجد فيها الشعب الجزائري متنفسا يستمد منها ما يجدّد عزيمته ويقوي إيمانه، واستعان بها للنهوض بالشعب الجزائري وتثويره لارتباطها بالدين الإسلامي الذي يشحذ العزيمة؛ فاستغله الشاعر لتحقيق أغراض اجتماعية تُسهم في النهوض بالواقع المزري، لذلك عالج الشعر الإصلاحي الجزائري قضايا دينية مثل "الدعوة إلى التمسك بالإسلام، ومهاجمة الانحراف الديني، وتوظيف المناسبات الدينية المختلفة" (كناي، 1994، صفحة 2) توظيفا جديدا يُسهم في النهوض بالواقع؛ فلم تُوظف لما فيها من أحداث ووقائع، وإنّما وُظفت توظيفا يتماشى مع الأوضاع السائدة في المجتمع الجزائري، فالمدائح تعبير عن واقع اجتماعي وفكري وسياسي وتصوير لظروف لها صلة بالفرد والمجتمع، ومن هنا كانت النظرة تشاؤمية لأنّ الشاعر يعبّر عن واقع مجتمعه وخاصة في الظروف التي يحدث فيها تغيير كبير في المواضعات والأخلاق، في السلوك والتفكير كما وقع في الجزائر أثناء احتلالها (الركيبي، 1981، صفحة 107) مما يعني أنّها لم تُطرق لغرض المدح وإنّما حُوّرت لتعبّر عن موقف الشعب الجزائري من الاستعمار؛ أي أنّ ظهور المدائح النبوية في الشعر الديني الجزائري الحديث كان "استكمالا لمعركة الإسلام مع الكفر وارتباطا بها" (التطاوي، 1997، صفحة 259) فلم يتجّه الشاعر الجزائري في مدحه النبوي

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

اتجاه المتقدمين من شعراء المدائح النبوية، وإنّما سلك فيها مسلكا جديدا يقوم على استخلاص العبر؛ أي أنّه اتخذها كوسيلة للتحريض والتثوير مما يدلّ على أنّ "القصيدة الدينية كانت تتجاوز الغرض الديني، وتتطرق إلى موضوعات سياسية منها جمع شمل الشعب وعدم الخضوع للمستعمر والدعوة إلى الثورة" (شعباني، الجزائر، صفحة 207) حيث تتفجّر مشاعرا وصدقا بالقضية الوطنية؛ مما يُفسّر "إطناب الشعراء الجزائريين في المدائح النبوية (الركيبي، 1981، الصفحات 341–342) دون غيرها من الأغراض الشعرية لتحقيق الأهداف المرجوة.

لكن لا يعني أنّ المديح النبوي هو الفن الشعري الوحيد الذي طرقه شعراء الجزائر في العصر الحديث؛ فقد عالج شعراءنا في أشعارهم "جملة من المضامين من بينها البعد الديني، الوطني، الاجتماعي، الوجداني، الثوري، القومي، الإنساني" (سمينة، 2003، صفحة 89) استدعتها النزعة الوطنية التي ولّدت ما يُعرف بالتعبير الوطني الذي "تشعب حتى كاد يمس كل الأغراض" (الجراري، دت، صفحة 321) التي تتماشى مع هذه الأبعاد، لكن قبل الثورة سيطر الشعر ذي البعد الديني وفسّره ركيبي برغبة الجزائري في تحقيق هويته، حيث رأى أنّه و"بالدين استطاع الفرد الجزائري أن يحقّق ذاته، واستطاع الشعب أن يقف أمام السيطرة الاستعمارية، لأنّ الوعي بالدين وأثره في الناس قد جنّب الشعب المسخ والتغريب وأذكى في ضميره حب الحرية التي هي مبدأ من مبادئ الدين" (الركيبي، 1981، صفحة 317) التي ترسخت في ذهن الشاعر الجزائري الحديث.

إنّ المدائح النبوية في الشعر الجزائري الحديث لم تُوظّف بغرضها القديم، وتعتبر "وثيقة هامة لتسجيل الإحساس الديني والوطني الذي كانت يد المستعمر له بالمرصاد" (خرفي، الشعر الجزائري الحديث، 1984، صفحة 53)؛ لأنّ الشاعر كان "هدفه تجسيم صورة الدين في الشعر الجزائري الحديث من مختلف الجوانب" (الركيبي، 1981، صفحة 206) لنكتشف أنّ الشاعر الجزائري على وعي بفاعلية الدين كمعتقد وكإيديولوجيا، وقد فهم النقاد أسباب لجوء شعوب المغرب العربي للدين لأنّهم لم يجدوا وسيلة غيره لمجابهة الاستعمار، غير أنّ اتخاذ الدين كموضوع سياسي ثوري عُرف منذ القديم مع الفتوحات الإسلامية وليس وليد الثورة الجزائرية التي لجأت إليه اعتبارا على أنّه أثبت فعاليته في نصرة الشعوب المضطهدة.

4. خاتمـــة:

أعاد الشاعر العربي الحديث فن المدائح النبوية للمشهد الإبداعي؛ لارتباطها بالمضمون الديني ولوعيه بانفتاحية خطاب القصيدة المدحية ومسايرتها لأحداث العصر والأمة الإسلامية، خاصة وأنّ العصر الذي شاعت فيه المدائح كان عصر الاستعمار؛ ولقد كانت إنّ المدائح النبوية بمختلف أشكالها نوعا من التنفيس عن واقع الشاعر وحرمانه وحرمان

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025

Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

البيئة عامة من الحرية، فلاذ بالدين وبالرسول(ص) يستلهم من رسالته ما يشدّ عزمه ويملأ حياته؛ فشعر المديح ملأ فراغا كبيرا في الحياة الأدبية والثقافية في وقت انحصر فيه الشعر وضعفت فيه اللغة العربية، وبقي هذا اللون من القصائد تعبيرا عن استمرار الأدب العربي وإن اقتصرت قصائده عليه، لكنّه لعب دورا هاما في حياة الفرد والجماعة.

فوّت الناقد الجزائري فرصة معاينة الشعر الديني الجزائري الذي كان بإمكانه أن يرصد له جملة القضايا التي كانت الدعامة القوية لبناء المجتمع الجزائري المعاصر؛ لاسيما الدين الذي كان الركيزة التي اعتمدها لبناء حضارته المعاصرة، كما فوّت، بإدباره عن الشعر الديني الجزائري الحديث، عملية تتبع الدين بوصفه عقيدة وايدولوجيا وموضوعا تناوله الشعر لتحقيق أهدافه ووظائفه المنوطة به.

لم يُحاول النقاد في المديح النبوي الوقوف على أبعاد غير البعد الديني، وبالتالي غيبوا حداثة الشعر الديني الجزائري.

يتأكدّ لنا مع عودة الشعر الجزائري الحديث للدين فكرة أن خطاب الإبداع القديم بإمكانه أن يُعبّر عن إيديولوجيا إبداع جديد.

المراجع:

أدونيس. (1994). الثابت والمتحول –بحث في الإبداع والإتباع عند العرب. (الإصدار ط7). بيروت لبنان: دار الساقي.

Adonis. (1994). The Constant and the Changing - A Study of Creativity and Imitation Among the Arabs. (7th ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al Saqi.

العربي دحو. (دت). دراسات وبحوث في الأدب الجزائري. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

Al-Arabi Dahou. (d.). Studies and Research in Algerian Literature. Algeria: Office of University Publications.

الوناس شعباني. (الجزائر). تطور الشعر الجزائري منذ سنة1945 حتى سنة1980. دت: ديوان المطبوعات الجامعية.

Lounes Chabani. (Algeria). The Development of Algerian Poetry from 1945 to 1980. Office of University Publications.

جلبير الأشقر، و ترجمة سماح ادريس. (2008). الدين والسياسة اليوم من منظور ماركسي. مجلة الآداب.

Gilbert Achcar, translated by Samah Idris. (2008). Religion and Politics Today from a Marxist Perspective. Journal of Literature.

حسن فتح الباب. (1987). شعر الشباب في الجزائر –بين الواقع والآفاق. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

Hassan Fath El-Bab. (1987). Youth Poetry in Algeria - Between Reality and Prospects. Algeria: National Book Foundation.

زكي مبارك. (دت). المدائح النبوية في الأدب العربي. صيدا، بيروت: منشورات المكتبة العصرية.

Zaki Mubarak. (d.). Prophetic Panegyrics in Arabic Literature. Sidon, Beirut: Modern Library Publications.

سعد الدين محمد الجيزاوي. (دت). أصداء الدين في الشعر المصري الحديث. من مطلع العصر الحديث إلى ثورة 1919. (الإصدار ط1). الفجالة: مكتبة نهضة مصر.

Saad El-Din Mohamed El-Gizawy (d.). Echoes of Religion in Modern Egyptian Poetry. From the Beginning of the Modern Era to the 1919 Revolution (1st ed.). Faggala: Nahdet Misr Library.

شلتاغ عبود شراد. (1985). حركة الشعر الحر في الجزائر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

Shaltag Abboud Sharad (1985). The Free Verse Movement in Algeria. Algeria: National Book Foundation.

شوقي ضيف. (1992). الأدب العربي المعاصر في مصر (الإصدار ط10). مصر: دار المعارف.

Shawqi Dayf (1992). Contemporary Arabic Literature in Egypt (10th ed.). Egypt: Dar Al-Maaref.

صالح خرفي. (دت). شعر المقاومة الجزائرية. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

Saleh Kharfi (d.). Poetry of the Algerian Resistance. Algeria: National Publishing and Distribution Company.

صالح خرفي. (1984). الشعر الجزائري الحديث. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

Saleh Kharfi (1984). Modern Algerian Poetry. Algeria: National Book Foundation.

عباس الجراري. (دت). تطور الشعر العربي الحديث والمعاصر في المغرب من 1830–1990 (الإصدار ط1). الرباط: مطبعة الأمنية.

Abbas El-Jarari (d.). The Development of Modern and Contemporary Arabic Poetry in Morocco from 1830-1990 (1st ed.). Rabat: Al-Amniya Press

عبد العزيز شرف. (1991). المقاومة في الأدب الجزائري المعاصر (الإصدار ط1). بيروت: دار الجيل.

Abdelaziz Sharaf (1991). Resistance in Contemporary Algerian Literature (1st ed.). Beirut: Dar Al-Jeel.

عبد الله التطاوي. (1997). حركة الشعر في ظلال المؤثرات الإسلامية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025
Volume: 39 N°: 02 Year: 2025 pages: 173-187 Date of Publication: 18-12-2025

Abdallah Al-Tatawi (1997). The Poetry Movement in the Shadow of Islamic Influences. Cairo: Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution

عبد الله الركيبي. (1981). الشعر الديني الجزائري الحديث. (الإصدار ط1). الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

Abdullah Al-Rakibi (1981). Modern Algerian Religious Poetry (1st ed.). Algiers: National Publishing and Distribution Company

عبد الله ركيبي. (1965). دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث . الدار القومية للطباعة والنشر.

Abdullah Al-Rakibi (1965). Studies in Modern Algerian Arabic Poetry. National Publishing and Distribution Company.

عبد المالك مرتاض. (1983). نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر1925–1954 (الإصدار ط1). الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

Abdelmalek Mortad (1983). The Renaissance of Contemporary Arabic Literature in Algeria 1925-1954 (1st ed.). Algiers: National Publishing and Distribution Company.

عمر بن قينة. (1995). في الأدب الجزائري الحديث –تأريخا وأنواعا وقضايا وأعلاما–. بن عكنون الجزائر.: ديوان المطبوعات الجامعية.

Omar Ben Qina (1995). In Modern Algerian Literature - History, Types, Issues, and Figures. Ben Aknoun, Algeria: Office of University Publications.

مالك بن نبي. (2002). مشكلات الحضارة –بين الرشاد والتيه . بيروت لبنان، دمشق سورية: دار الفكر المعاصر.

Malek Bennabi (2002). Problems of Civilization - Between Guidance and Disorientation. Beirut, Lebanon, Damascus, Syria: Dar Al Fikr Al Mu'aser

محمد الكتاني. (دت). جدلية العقل والنقل في مناهج التفكير الإسلامي. (الإصدار ج2). الدار البيضاء: دار الثقافة، مؤسسة للنشر والتوزيع.

Mohammed Al Kattani (d.). The Dialectic of Reason and Tradition in the Methods of Islamic Thought. (Edition 2). Casablanca: Dar Al Thaqafa, a publishing and distribution institution.

محمد بن سمينة. (2003). في الأدب الجزائري الحديث.–النهضة الأدبية الحديثة في الجزائر: مؤثراتها–بدايتها–مراحلها (الإصدار ط1). الجزائر: مطبعة الكاهنة.

Mohammed Ben Samina (2003). In Modern Algerian Literature. The Modern Literary Renaissance in Algeria: Its Influences, Beginnings, and Stages (1st ed.). Algiers: Al Kahina Press.

محمد بن عمرو الطمّار. (دت). تاريخ الأدب الجزائري. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 173–187 تاريخ النشر: 18–12–2025

Date of Publication: 18-12-2025 pages: 173-187 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

Mohammed Ben Amr Al Tammar (d.). History of Algerian Literature. Algiers: National Publishing and Distribution Company.

محمد كناي. (1994). الشعر الإصلاحي الجزائري الحديث –قضاياه المعنوية والفنية– (1925–1962). رسالة ماجستير. جامعة الجزائر، معهد اللغة والأدب العربي.

Mohammed Kenai (1994). Modern Algerian Reformist Poetry: Its Moral and Artistic Issues (1925-1962). Master's Thesis. University of Algiers, Institute of Arabic Language and Literature.

محمد ناصر. (1983). الشعر الجزائري الحديث –اتجاهاته وخصائصه الفنية 1925–1975. بيروت–لبنان: دار الغرب الإسلامي.

Mohammed Nasser (1983). Modern Algerian Poetry: Its Trends and Artistic Characteristics 1925-1975. Beirut, Lebanon: Dar Al Gharb Al Islami.